الثورة الاربعاء 11 ذو الحجة 1431 هـ الموافق 17 نوفمبر 2010م العدد (16807)

مخلفات العيد.. حتمية بيئية.. إلى متى؟!

مخلفات الأضاحي.. مشهد عيدي يؤكد عشوائية وعبث البعض

أمانة العاصمة هي الوجه الأمثل لليمن. وتلعب المناسبات العيدية التي تمر عليها دوراً كبيراً في التلوث البيئي، وغياب النظافة نتيجة الازدحام السكاني الشديد وتوافد المواطنين من كل المحافظات وزيادة حركة البيع والشراء والتسوق للاحتياجات العيدية من البضائع والسلع المتنوعة المنتشرة في أسواق العاصمة مما يترتب عليه زيادة عدد البساطين والباعة المتجولين. الأمر الذي ينتج عنه زيادة في المخلفات في الشوارع العاصمة ، وهذا المعتاد عليه خلال فترات الأعياد ،لكن يتميز عيد الأضحى المبارك بأنه يتسم بازدحام أسواق المواشي واللحوم وحركة المسالخ لاستقبال الأضاحي، وكذلك انتشار الذبح الذي يكون في البيوت والشوارع والمسالخ والذي يغلب عليه غياب الشروط الصحية العامة، ونظافة الشوارع والتي يجب أن تتوفر في هذه المناسبة ، إضافة إلى انتشار المواشي في الطرقات والأرصفة والأسواق بشكل عشوائي دون تنظيم لعملية البيع والشراء بسبب توافد اهل القرى لبيع ماشيتهم داخل المدينة الإضافة إلى تبعثر الأعلاف المنتشرة في كل مكان مما يخل بالمظهر الحضاري للمدينة . وهنا تزداد الشوارع سوءا بسبب كل تلك العشوائية وعدم المسؤولية من قبل الناس .

تحقيق/
نجلاء الشعوبي

في هذا الصدد ألتقينا بوكيل أمانة العاصمة لقطاع النظافة والبيئة د/ عبدالوهاب صبره الذي قال بأن أمانة العاصمة كثفت جهودها خلال الأيام الماضية من خلال عقد عدد من الاجتماعات تعلقت بالحملة التي نفذت في الميدان خلال الأيام التي سبقت العيد ، لضبط قضية النظافة ومخلفات الأضاحي وتنظيم عملية بيع المواشي وتحديد الأماكن المخصصة لذبح المواشي وكيفية التخلص من المخلفات المتبقية خلال أيام العيد، ونفذت الحملة قبل العيد وتستمر خلال أيام العيد بالتعاون مع مدير المرور وقطاع النظافة والمسالخ وتركزت حول برنامج الحملة وتحديد مواقع النزول وتم تحديد ١٢ موقع بحيث تزال تلك المواقع الخاصة البيع لمستلزمات العيد والتحكم بهذه المناطق على أساس أنه سيتم إغلاقها من بعد الساعة الرابعة والمنصف عصراً من يوم الوقفة ، لإتاحة الفرصة لعملية النظافة وعمل مكتب الأشغال لرفع البساطين والباعة المتجولين وإزالة المخلفات من الشوارع التجارية ، وتم إنزال إعلانات في الصحف كتنبيه للمسالخ والبساطين والباعة المتجولين وحددت المواقع والفترات ، وتم عمل بروشورات ووزعت على البساطين والباعة المتجولين والمسالخ وأسواق اللحوم والمواشي والأعلاف لكي يلتزموا بموضوع النظافة حفاظاً على المظهر العام للمدينة.

ويزداد الأمر سوء مع أول أيام العيد خصوصاً الأضاحي.

ويؤكد الدكتور صبره ، بأن هناك إجراءات اتخذتها الإدارة العامة للمسالخ حسب توجيهات أمين العاصمة وتم من خلالها تحديد الاماكن التي جُمعت فيها الحيوانات، وقد بدأت الحملة قبل العيد بيومين على أساس أنها حددت حركة المواشي في الشوارع الرئيسية وتحديد أماكن الحجز سواء شارع خولان وشارع هايل وغيرها من المناطق وتم تنبيه الجزارين على أن الذبح لابد ان يكون عن طريق المسالخ وتحت إشرافها وتم رفع الحيوانات والأعلاف كلها من الأرصفة والشوارع الرئيسية في أمانة العاصمة، أما عن ضبط مسألة ذبح المواشي في البيوت فقد أوضح بأن هناك فروعاً للنظافة في كل منطقة ويوجد إدارة للمخالفات من خلالها ضبط المخالفين وبحسب القانون هناك عقوبات وإجراءات تتخذها إدارة المناطق والمخالفات وعلى الجميع المحافظة النظافة ولابد من تضافر الجهود لأن النظافة وخاصة في الأمانة عملية تكاملية يجب أن يشترك فيها جميع.

إدارة المسالخ

من جانب آخر أوضح مدير عام المسالخ في أمانة العاصمة عبده الزمزمي، أن فترة العمل في العيد توزعت على كل المناطق عبر ثلاثة مندوبين وبيطري وهذا الحاصل في كل منطقة لأن فترة ستقبال الأضاحي في المسالخ الفرعية والمركزية محددة، وتبلغ عدد المسالخ في أمانة العاصمة تسعة عشر مسلخاً فرعياً إضافة إلى المسلخين المركزيين في دار سلم ونقم، وهي مجهزة بمختصين بيطريين وعمال نظافة وسلاخين لاستقبال الأضاحي، مشيراً إلى أن الترتيبات التي تم أتخاذها بإشراف أمانة العاصمة لكل أيام العيد وبالتعاون مع مكتب الأشغال ومدير عام أمن الأمانة وصندوق النظافة ، ومنها منع عرض الحيوانا والمواشي على الأرصفة ومنع الذبح في الشوارع إطلاقا وإنما عن طريق المسالخ في ظل توفر الكادر خلال فترة العيد، وأضاف الأضاحي التي تذبح في المنزل هذا الأمر لا يعطي الإدارة الحق في إجبار صاحب الشأن نقل أضحيه إلى المسلخ بالرغم من أن الأفضل هو التوجه للمسالخ وقد تم التوعية من خلال وسائل الإعلام المختلفة لدور المسالخ في الكشف البيطري للأمراض لذلك ننصح أن يذبحوا أضاحي العيد في المسالخ ،إلا أنه لا يوجد قانون ولائحة تلزم للمواطن بأن لا يذبح في بيته وتابع مخلفات المسالخ تنقل مباشرة في الناقلات المخصصة كل يوم بعد نهاية العمل إلى خارج العاصمة لموقع محدد داعيا المواطنين إلى التعاون من خلال التوجه للمسالخ حفاظا على البيئة

مكتب الأشغال

واعتبر مدير عام مكتب الأشغال بأمانة العاصمة المهندس حمزة الأشول أن العشوائية التي تمت أثناء بيع المواشي والأعلاف على أرصفة وشوارع العاصمة من المظاهر السيئة التي تؤثر على النظافة والبيئة وتشوه المظهر الجمالي للمدينة الحديثة .

وحول مواجهة هذه الممارسات أكد الأشول بأن المكتب ينفذ آلية تتمثل في تحديد أماكن خاصة داخل العاصمة لبيع المواشي ومنع استخدام الأرصفة والشوارع للبيع وذلك طبقاً لقانون البناء والنظافة اللذين يمنعان استخدام الشوارع بهذا الشكل .

ونوه بأن مكتب الأشغال قام بعمل إعلانات في الصحف لتحذير بائعي المواشي واللحوم بعدم استخدام الأرصفة، وتحديد الأماكن الخاصة بالبيع في مناطق بعيدة عن التجمعات السكانية بما يكفل نظافة المدينة وحماية البيئة والسلامة والصحة العامة ، كما تم اتخاذ إجراءات التخلص من مخلفات المواشي والأعلاف التي تنتشر في أحياء وشوارع العاصمة والتي تشكل صعوبة أمام عمال النظافة وحركتهم اليومية مما يترتب على ذلك أضراراً وخيمة على البيئة بسبب قيام بعض الجزارين بالذبح في الشوارع أو الطرقات ورمي مخلفات المواشي في الشوارع مما يجعلها بؤرة لتجمع الذباب والبعوض وتكاثرها ويؤثر على السكان المجاورين مع كل ذلك تظل مسؤولية المواطن مهمة إلى جانب المجالس المحلية وعقال الحارات من أجل مدينة نظيفة وجميلة .